

## 192665 - حكم التهنة بالعيد قبل دخوله

### السؤال

ما حكم التهنة بالعيد قبل حلوله بيوم أو يومين ؟

### الإجابة المفصلة

الحمد لله

التهنة بالعيد من الأمور المباحة ، ولقد رُوي ذلك عن بعض الصحابة رضي الله عنهم .

قال ابن قدامة رحمه الله : " وذكر ابن عقيل في تهنة العيد أحاديث ، منها ، أن محمد بن زياد ، قال : كنت مع أبي أمامة الباهلي وغيره من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، فكانوا إذا رجعوا من العيد يقول بعضهم لبعض : تقبل الله منا ومنك ، وقال أحمد : إسناد حديث أبي أمامة إسناد جيد " انتهى من " المغني " (2/130) .

فظاهر فعل الصحابة والمنقول عنهم : أن التهنة بالعيد تكون بعد صلاة العيد ، فلو اقتصر الإنسان على ذلك ، فحسن ؛ اقتداءً بأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وإن هنا به قبل ذلك ، مبادرة لصاحبه : فالظاهر أنه لا بأس به إن شاء الله ؛ لأن التهنة بالعيد من باب العادات ، والأمر في باب العادات فيه سعة ، ومرجعه إلى العرف السائد بين الناس .

قال الشرواني الشافعي رحمه الله : " ويؤخذ من قوله في يوم العيد أنها لا تطلب - أي : التهنة - في أيام التشريق وما بعد يوم عيد الفطر ، لكن جرت عادة الناس بالتهنة في هذه الأيام ولا مانع منه ؛ لأن المقصود منه التودد وإظهار السرور ، ويؤخذ من قوله يوم العيد أيضاً : أن وقت التهنة يدخل بالفجر لا بليلة العيد خلافاً ، لما في بعض الهوامش ا هـ ، وقد يقال : لا مانع منه أيضاً إذا جرت العادة بذلك ؛ لما ذكره من أن المقصود منه التودد وإظهار السرور ، ويؤيده ندب التكبير في ليلة العيد " انتهى من " حواشي الشرواني على تحفة المحتاج " (2/57) .

والله أعلم .